الحوار قيمة حضارية ووسيلة لحل المشكلات وتحقيق التوافقات

نصر هرهرة

الحوار قيمة إنسانية وحضارية ووسيلة راقية لحل المشكلات وتحقيق التوافقات في ظل التعدد والتنوع ، تتعدد الرؤى والأساليب والدعوات للتوافق الجنوبي حول مستقبل الجنوب العربي وتمثيله للوصول إلى ذلك المستقبل المنشود وقد جرت الكثير من المحاولات منذ أن فقد شعب الجنوب دولته بمؤسساتها المختلفة التي كانت تمثله في كل المحافل الدولية وفي العلاقات الثنائية بين الدول وجرت حوارات عديدة تعددت فيها المواضيع والمناهج والآليات والأشكال؛ وكانت أبرزها وأهمها وأنجحها هي تلك التي جرت قبيل تشكيل المجلس الانتقالي التي أثمرت عن تشكيل المجلس ثم تلى ذلك دعوة المجلس من خلال رئيسه اللواء عيدروس قاسم الزبيدي للحوار الجنوبي بعد تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي وتمت لقاءات حوارية كثيرة في الداخل والخارج مع أغلب القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية وتبلورت بعض الرؤى والأفكار المهمة .

وقد بذلت لجنة الحوار الجنوبي برئاسة اللواء الركن / أحمد سعيد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية جهودًا كبيرة على مرحلتين وصلت إلى توافقات هامة مع أغلب القوى السياسية الجنوبية ونشهد اليوم دعوات كتلك التي ينظمها المعهد الأوربي لسلام وعلى الرغم من أهميتها إلا أن الحوار الجنوبي الذي يديره المجلس الانتقالي الجنوبي هو الأهم والأبرز والأنجح خصوصًا إذا ما تم لملمت كل تلك التوافقات واستكمال الذي مازال غير متوافق عليه وشمول مالم يشملهم الحوار حتى اللحظة والتركيز على القضايا الوطنية الكبرى واعتبار الحوار ليس مرتبط بقضية معينة دون غيرها أو لفترة؛ محددة بل هو عملية مستمرة لحل الخلافات وتحقيق التوافقات .

وهنا ينبغي أن نشير إلى أن هناك تهويل كبير لموضوع الخلافات الجنوبية بهدف تسليط الضوء وتعظيم الاختلافات وتصويرها بالتشظي في شعب الجنوب وأنه غير قادر أن يدير نفسه وكانه شعب قاصر يحتاج إلى وصي عليه بينما الحقيقة أن أغلب شعب الجنوب موحد وهو اليوم في أفضل حالاته ومن البديهي أن أي شعب من شعوب الأرض توجد فيه خلافات وهناك أحزاب حاكمة وأحزاب معارضة في العالم الحر وتحتكم بلدان الديمقراطيات الى 51%من ناخبيها فلسنا نحن في الجنوب العربي استثناء ولكن يجب أن نميز بين شيئين هما الخلاف حول السلطة والنضال من أجل استعادة وطن فإن أول ما ينبغي أن نتفق عليه أو نختلف عليها هو أن الجنوب وطن وهوية وطنية لكل الجنوبيين ومسالة استعادته وبنائه وتنميته مسؤولية كل الجنوبيين وهكذا يمكن إدارة الحوار المنهج المبني طوبه على طوبه للوصول إلى التوافق على الشراكة الوطنية تحت مظلة المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يفتح ذراعيه لتوسيع المشاركة السياسية.

لصبر الشعب حدود !

عصام مريسي

تفاقمت الأزمات التي مست حياة المواطن البسيط وقلبت موازين حساباته وغيرت مجرى حياته وأخرجته من حياة شبه كريمة إلى مستنقعات المعاناة في كل جوانب حياته اليومية من طعام وشراب وخدمات يحتاجها لتبسيط معاناة الحياة وتدليل صعاب المعاش اليومي في معترك رحلته الكفاحية من أجل لقمة العيش ومن تلك الخدمات الكهرباء والماء وحتى العملة الصغيرة(الصرف) التي يحتاجها المواطن البسيط في حياته اليومية والتي ربما لا يستشعر المسؤولين أهمية توفر تداولها؛ لأنهم لا يحتاجون لأشياء تساوي قيمة تلك العملة فنفقاتهم لا تكون إلا على مستوى (البندل)فئة ألف ريال لهذا يتجاهلون قصدوا أو من غير قصد توفير العملات الصغيرة التي تسهل عملية البيع والشراء في حياة المواطن.

ثم هم يتجاهلون ما أصاب المواطن بكل طبقاته المعدمة والفقيرة والمتوسطة وحتى الوسطى والتي بفعل هبوط العملة المحلية في مقابل العملات الأجنبية ووصولها إلى أدنى مستويات الانهيار وما تبعها من خروج طبقات المجتمع من حالة إلى حالة أدنى فقد سقطت الطبقة الوسطى وهم طبقة الموظفين ليدخلوا في حالة من الفقر والعوز فكيف بالطبقات الأدنى التي أصبحت تعاني العوز والفاقة وكل ذلك في ظل غياب أجهزة السلطة التنفيذية في مختلف الوزارات وعلى رأسها مجلس الوزراء لم تحرك ساكناً لمناقشة أوضاع المواطنين المعيشية والتدهور الذي وصلت إليه الحالة الاقتصادية التي حولت مسار المجتمع الاقتصادي نحو الصفر.

فالتدهور الاقتصادي مسح بكفه على جميع طبقات المجتمع ولم يسلم منها أحد فقد أدخلت المواطن في حالة من البؤس والعوز والفاقة الشديدين والتي ربما تقود إلى مجاعة لا محالة إذا استمر العبث والصمت والتجاهل من قبل قيادة الدولة والحكومة لمثل هذه الكارثة الإنسانية المحدقة الوقوع بين حين وأخر دون تقديم حلول اقتصادية ناجحة تخرج البلد أو على الأقل المحافظات المحررة من كبوس المجاعة الوشيكة وهذا ليس بحل صعب فالبلد تحمل الخيرات الكثيرة لكن ينقصها أي قيادة البلاد الحنكة في التدبير أو الرغبة في السير بالبلاد نحو النهوض وتنقص كثير من القيادات روح المسؤولية ليس عن أنفسهم فقط وذويهم ومقربيهم؛بل استشعار المسؤولية تجاه كل مواطن واعتبار أن أي مواطن أياً كان اتجاهه أو قبيلته هو مسؤولية مباشرة من كل مسؤول إذا كيف يرتضي للفاقة أن تصيب المواطن وهو لا يرتضيها لنفسه.

إن عدم المساواة والعدالة الاجتماعية وعدم توزيع منسوب الثروة والهوة بين دخل المواطن العادي والمواطن المسؤول والفارق في صرفيات النثريات هي من أسباب عدم استشعار المسؤول بما يصيب المواطن من فاقة وحاجة ماسة .

ومن أسباب ما وصل إليه حال المواطن من تدهور هو بسبب الفساد الإداري والمالي المستشري في مرافق الدولة دون استثناء حتى وصل الحال أن بعض المرافق والدوائر الحكومية أصبحت حكراً على مسؤولين وموظفين من مناطق معينة وهي ومرافق تدر عوائد مالية ضخمة يستفيد منها حفنة معينة من المجتمع دون سواهم .

لكن الشعب لن ينتظر أكثر من ذلك ، لن ينتظر حتى تنهض الدولة والحكومة من غفلتها وسباتها العميق أو قل تجاهلها ((وتطنيشها)) لحالة المواطن التي كل يوم تزداد سوء في ظل الزيادات اليومية للأسعار وهبوط العملة المحلية دون تقديم حلول لتحسين حالة كل الأمور المتردية أو حتى البدء في تقديم الحلول ، ولا تنتظر الحومة أن تأتيها الحلول الجاهزة من الجوار عليها البدء بالتغير والبناء دون أن تظل ملقية بكفها تستجدي الآخرين.

على عتبة باب العيد لنا وقفة

ماجد الطاهري

أيام معدودة ويحل علينا عيد الأضحى المبارك بمشيئة الله يوم طالما فرحنا به ونحن أطفالاً صغاراً كنا ننتظره بشوق ولهفة ونحن نعد الأشهر والأيام والساعات فهو يعني لنا الكثير كأطفال فيه نلبس الجديد ونأكل المزيد مما لذ وطاب ونقضي أوقاتاً ممتعة مع العابنا البسيطة نتشاركها مع أطفال الحي في مشهد فرائحي من المودة والألفة ترسم ملامحها على محيا الآباء والأمهات ...

ومع مرور الزمن كبرنا وتغيرت ملامح وجوهنا ومعها تبدلت ملامح البهجة والاحتفال بالعيد ولا نعلم هل تغير الزمن معنا أم نحن المتغيرين...

وبالمعنى الحرفي ومنذ الأزل مازال الزمن هو الزمن والناس هم الناس شكلاً ومضموناً ولكن مكمن اختلافهم وتغيرهم يرجع إلى تغير قلوبهم وعقولهم و تحول أفكارهم وهو ما انعكس على نمط حياتهم ومعيشتهم فحالوا بينهم وبين البهجة والفرحة بالعيد نتيجة لسوء إدارتهم للزمن بالشكل السليم حين زرعوا فيه بذور الألم والحزن والحقد والجشع وما تزرع فإياه تحصد فكان الحصاد بأن ينقلب يوم عيدهم وفرحتهم إلى يوم حزن وهم وغم وكدر من العيش وعبئ ثقيل يضاف إلى منغصات معيشتهم اليومية و بالكاد أن يجهزوا له ويتصنعوا فرحته..

لكن مع ذلك يضل العيد هو العيد في أعين الأطفال الصغار يفرحون بحلوله بقلوبهم البريئة الطاهرة بعيداً عن مأسي ومشاكل وأحقاد الكبار ...

رحم الله الشاعر المحضار القائل: الزمن ما تغير بس أهل الزمن ويلاااه متغيرين.

المؤسسة الاقتصادية اليمنية رائدة البناء والتنمية

أنور الصوفي

الدولة هي مؤسسات ناجحة، فإن وجدت المؤسسات الناجحة، فاعلم أنك تعيش في ظل الدولة الناجحة، وللعلم لم نكن نتوقع أن تنهض المؤسسة الاقتصادية اليمنية، وتسابق مؤسسات الدولة المختلفة، بل وتسبقها بمسافات بعيدة، ولكن لا تنهض المؤسسات، ولا الدول إلا بالكوادر العاملة بإخلاص لمؤسساتها، وأوطانها، ولقد نالت المؤسسة الاقتصادية اليمنية الاهتمام من فخامة الأخ الرئيس وخاصة عندما اختار العميد سامي السعيدي ليقود هذه المؤسسة الكبيرة، فقادها بكل اقتدار، وسار بها نحو النجاح، فلم يهتم العميد سامي السعيدي في مقرها الرئيس بعدن فحسب، بل شرع في تفقد الفروع في المحافظات الأخرى، فانتعشت المؤسسة الاقتصادية اليمنية، وقدمت خدماتها في مختلف الجوانب، وصارت تبحث عن كل تميز، لهذا تميزت، فلم يسبقها سابق، ولم يلحق بها لاحق.

العميد سامي السعيدي لا أعرفه، ولم ألتق به في يوم من الأيام، ولكن نجاحه هو من دعانا لنكتب عن مرفق ناجح هو قائده، فنعم القائد هو، لنعم المرفق الناجح.

العميد سامي السعيدي يعمل بإخلاص، وبعمله وإخلاصه نجحت المؤسسة في مركزها الرئيس، وأوصلت نجاحها إلى مختلف فروعها في مختلف المحافظات المحررة رغم العراقيل التي تواجهها جراء البسط على مرافقها، ومواقعها المسجلة باسمها، لهذا توجب على الجميع الوقوف مع هذا المرفق الحكومي المهم الذي جاء لخدمة المواطن في مختلف محافظات الجمهورية.

عندما يعمل الجادون لابد من ملامسة قمم النجاح، والعميد سامي السعيدي جد واجتهد، ونبش ركام الحرب حتى أبان عن مؤسسة ناجحة فريدة من نوعها، فتقدمت المؤسسة صوب العلياء، واحتلت مركزها بين المراكز، وكان مركزها الأول، ونالت أعلى التقديرات، فكان الامتياز نصيبها، لأن العميد السعيدي أستاذها.

أثبت العميد سامي السعيدي قدرته على حسن القيادة، ومهارته في قيادة المؤسسة من الصفر، فنجح نجاحاً منقطع النظير، فسارت المؤسسة لتبني الوطن؛ فكانت رائدة البناء، والتنمية.